

¹ فَسَمِعَ يَعْقُوبُ بَنِي لَبَانَ يَقُولُونَ، أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا كَانَ لِأَيُّبَا، وَمِمَّا لِأَيُّبَا صَنَعَ كُلُّ هَذَا الْمَجْدِ. ² وَتَطَرَّ يَعْقُوبُ وَجْهَ لَبَانَ وَإِذَا هُوَ لَيْسَ مَعَهُ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. ³ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ، ارْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ، فَأَكُونَ مَعَكَ. ⁴ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَدَعَا رَاجِيلَ وَلَيْئَةَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى عَتَمِهِ، ⁵ وَقَالَ لَهُمَا، أَنَا أَرَى وَجْهَ أَبِيكُمَا أَنَّهُ لَيْسَ تَحْوِي كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِي كَانَ مَعِي. ⁶ وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي بِكُلِّ قُوَّتِي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا، ⁷ وَأَمَّا أَبُوكُمَا فَعَدَرَا بِي وَغَيَّرَا أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُ أَنْ يَصْنَعَ بِي شَرًّا. ⁸ إِنْ قَالَ، الرُّقُطُ تَكُونُ أَجْرَتِكَ، وَلَدْتُ كُلَّ الْعَتَمِ رُقُطًا. وَإِنْ قَالَ، الْمُخَطَّطَةُ تَكُونُ أَجْرَتِكَ، وَلَدْتُ كُلَّ الْعَتَمِ مُخَطَّطَةً. ⁹ فَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِي أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِي. ¹⁰ وَخَدَتْ فِي وَفْتِ تَوْحُمِ الْعَتَمِ أَنِّي رَفَعْتُ عَيْنِي وَتَطَرْتُ فِي حُلْمٍ، وَإِذَا الْمُخُولُ الصَّاعِدَةُ عَلَى الْعَتَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرُقُطَاءٌ وَمُتَمَرَّةٌ. ¹¹ وَقَالَ لِي مَلَكُ اللَّهِ فِي الْحُلْمِ، يَا يَعْقُوبُ. فَقُلْتُ، هَتَدًا. ¹² فَقَالَ، ارْقِعْ عَيْنَيْكَ وَانْطَرِ. جَمِيعُ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْعَتَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرُقُطَاءٌ وَمُتَمَرَّةٌ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَصْنَعُ بِكَ لَبَانُ. ¹³ أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِبِلَ حَيْثُ مَسَحَتْ عَمُودًا. حَيْثُ نَذَرْتُ لِي نَذْرًا. الْآنَ فَمُ أَخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ مِيلَادِكَ. ¹⁴ فَأَجَابَتْ رَاجِيلُ وَلَيْئَةُ، أَلَنَا أَيْضًا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِيْنَا. ¹⁵ أَلَمْ نُحْسِبْ مِنْهُ أَجَبِيَّتَيْنِ، لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَقَدْ أَكَلَ أَيْضًا تَمَتْنَا. ¹⁶ إِنَّ كُلَّ الْعَتَى الَّذِي سَلَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَبِيْنَا هُوَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا. فَالآنَ كُلُّ مَا قَالَ لَكَ اللَّهُ أَفْعَلْ. ¹⁷ فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلَادَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجَمَالِ، ¹⁸ وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَجَمِيعَ مُفْتَنَاتِهِ الَّذِي كَانَ قَدْ أَفْتَنَى، مَوَاشِي أَفْتِنَائِهِ الَّتِي أَفْتَنَى فِي قَدَّانِ أَرَامَ، لِيَجِيءَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ¹⁹ وَأَمَّا لَبَانُ فَكَانَ قَدْ مَصَى لِيَجُرَّ عَتَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاجِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا. ²⁰ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ قَلْبَ لَبَانَ الْإِرَامِيِّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَنَّهُ هَارِبٌ. فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَقَامَ وَعَبَّرَ النَّهْرَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ. ²² فَأَخْبَرَ لَبَانُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ، ²³ فَأَخَذَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَسَعَى وَرَاءَهُ مَسِيرَةً سَبْعَةَ أَيَّامَ، فَأَذْرَكَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. ²⁴ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى لَبَانَ الْإِرَامِيِّ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ، اخْتَرِرْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. ²⁵ فَلَجِقَ لَبَانُ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ صَرَبَ حَبْلَهُ فِي الْجَبَلِ. فَصَرَبَ لَبَانُ مَعَ إِخْوَتِهِ فِي جَبَلِ

جَلَعَادَ.²⁶ وَقَالَ لَبَانُ لِيَعْقُوبَ، مَاذَا فَعَلْتَ، وَقَدْ حَدَّثْتَ قَلْبِي، وَسُقِيتَ بَنَاتِي كَسَبَاتَا السَّيْفِ.²⁷ لِمَاذَا هَرَبْتَ خُفِيَّةً وَحَدَّغْتَنِي وَلَمْ تُخَيِّرَنِي حَتَّى أَشْبِعَكَ بِالْفَرْحِ وَالْأَعْنَانِي، بِالذُّفِّ وَالْعُودِ،²⁸ وَلَمْ تَدْعِنِي أَقْبِلُ بَنِيَّ وَبَنَاتِي. الْآنَ بَعَاوَةٌ فَعَلْتَ.²⁹ فِي قُدْرَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ سَرًّا، وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِيكُمْ كَلَمَنِي الْبَارِحَةَ قَانِلًا، اخْتَرْتُ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.³⁰ وَالْآنَ أَنْتَ دَهَبْتَ لَأَنَّكَ قَدْ اسْتَقِفْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَفْتَ إِلَهِي. فَأَجَابَ يَعْقُوبُ، إِنِّي خِفْتُ لَأَنِّي فُلْتُ لَعَلَّكَ تَغْتَصِبُ ابْنَتَيْكَ مِنِّي.³² الَّذِي تَجِدُ إِلَهَكَ مَعَهُ لَا يَعِيشُ. فُدَّامَ إِخْوَتَا انْطَرُ مَاذَا مَعِيَ وَحْدَهُ لِنَفْسِكَ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَتْهَا.³³ فَدَخَلَ لَبَانُ خِباءَ يَعْقُوبَ وَخِباءَ لَيْئَةَ وَخِباءَ الْجَارِيَتَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ. وَخَرَجَ مِنْ خِباءِ لَيْئَةَ وَدَخَلَ خِباءَ رَاحِيلَ.³⁴ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ الْأَصْنَامَ وَوَضَعَتْهَا فِي حِذَاخَةِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا. فَجَسَّ لَبَانُ كُلَّ الْخِباءِ وَلَمْ يَجِدْ.³⁵ وَقَالَتْ لِأُيُوبَ، لَا يَغْتَبِ سَيِّدِي أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَلَيَّ عَادَةَ النِّسَاءِ. فَفَتَشَ وَلَمْ يَجِدِ الْأَصْنَامَ.³⁶ فَاعْتَاطَ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لَبَانَ. وَقَالَ يَعْقُوبُ لِللَّبَانِ، مَا جُرْمِي، مَا خَطِيئَتِي حَتَّى خَمِيتَ وَرَأَيْتَنِي. إِنَّكَ جَسَسْتَ جَمِيعَ أَثَانِي. مَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَانِ بَنَتِكَ. صَعَّه هَهُنَا فُدَّامَ إِخْوَتِي وَإِخْوَتِكَ. فَلْيُنْصِفُوا بَيْنَنَا الْإِثْنَيْنِ.³⁸ الْآنَ عِشْرِينَ سَنَةً أَنَا مَعَكَ. نِعَاجُكَ وَعِئَارُكَ لَمْ تُسْقِطْ. وَكِبَاشُ عَتَمِكَ لَمْ أَكُلْ. فَرِسَةً لَمْ أَحْضِرْ إِلَيْكَ. أَنَا كُنْتُ أَحْسَرَهَا. مِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُبُهَا. مَهْشُورَةٌ النَّهَارِ أَوْ مَسْشُورَةٌ اللَّيْلِ.⁴⁰ كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَأْكُلُنِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْخَلِيدُ، وَطَارَ تَوْمِي مِنْ عَيْنِي.⁴¹ الْآنَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. خَدَمْتُكَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً يَابْنَتِكَ، وَبِثْنِي سَنَيْنِ يَغْتَمُكَ. وَقَدْ عَيَّرْتَ أُخْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ.⁴² لَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِي إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْئَةَ إِسْحَاقَ كَانَ مَعِيَ، لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِعًا. قَدْ تَطَرَّ اللَّهُ مَشَقَّتِي وَتَعَبَ يَدَيَّ، فَوَبَّخَكَ الْبَارِحَةَ. فَأَجَابَ لَبَانُ، الْبَتَا بَنَاتِي وَالْبُتُونَ بَنِيَّ وَالْعَتَمَ عَتَمِي، وَكُلُّ مَا أَنْتَ تَرَى فَهُوَ لِي. قَبَاتِي مَاذَا أَصْنَعُ بِهِنَّ الْيَوْمَ أَوْ بِأَوْلَادِهِنَّ الذِّينَ وَلَدْنَ.⁴⁴ فَالآنَ هَلُمَّ نَقْطَعْ عَهْدًا أَنَا وَأَنْتَ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.⁴⁵ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجَرًا وَأَوْقَفَهُ عَمُودًا،⁴⁶ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِإِخْوَتِهِ، اتَّقِطُوا حِجَارَةً. فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَعَمِلُوا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ عَلَى الرُّجْمَةِ.⁴⁷ وَدَعَاها لَبَانُ يَجْرُ

سَهْدُونَ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَقَدَعَاهَا جَلْعِيدَ⁴⁸ وَقَالَ لَبَانُ، هَذِهِ
 الرُّجْمَةُ هِيَ شَاهِدَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْيَوْمَ. لِدَلِكَ دُعِيَ
 اسْمُهَا جَلْعِيدَ⁴⁹ وَ الْمِصْقَاةَ لِأَنَّهُ قَالَ، لِيُرَاقِبِ الرَّبُّ بَيْنِي
 وَبَيْنَكَ حَيْثَمَا تَتَوَارَى بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. إِنَّكَ لَا تُذِلُّ بَنَاتِي،⁵⁰
 وَلَا تَأْخُذُ نِسَاءً عَلَى بَنَاتِي. لَيْسَ إِنْسَانٌ مَعَنَا. أَنْظُرْ. أَلَلَّهُ
 شَاهِدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.⁵¹ وَقَالَ لَبَانُ لِيَعْقُوبَ، هُوَذَا هَذِهِ
 الرُّجْمَةُ، وَهُوَذَا الْعَمُودُ الَّذِي وَصَعْتُ بَيْنِي
 وَبَيْنَكَ.⁵² شَاهِدَةُ هَذِهِ الرُّجْمَةُ وَشَاهِدُ الْعَمُودُ أَنِّي لَا
 أَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ لَا تَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ
 وَهَذَا الْعَمُودَ إِلَيَّ لِلشَّرِّ.⁵³ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَآلِهَةُ تَاخُورَ، آلَهُ
 أَبِيهِمَا، يَقْضُونَ بَيْنَنَا. وَخَلَفَ يَعْقُوبُ بِهَيْبَةٍ أَبِيهِ
 إِسْخَاقَ.⁵⁴ وَدَبَّحَ يَعْقُوبُ ذَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا إِخْوَتَهُ
 لِيَأْكُلُوا طَعَامًا. فَأَكَلُوا طَعَامًا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ.⁵⁵ ثُمَّ بَكَرَ
 لَبَانُ صَبَاحًا وَقَبَّلَ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ وَمَضَى. وَرَجَعَ
 لَبَانُ إِلَى مَكَانِهِ.